

المحرر الوجيز

@ 13 @ بتوطئة ما كما توطئه لدخولها ايضا لام القسم وقرأ أبو عمرو فيما روي عنه ترءين بالهمزة وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة ترئن بسكون الياء وفتح النون خفيفة قال أبو الفتح وهي شادة ومعنى هذه الآية أن ﴿ تَعَالَى أَمْرُهَا عَلَى لِسَانِ جَبَرِيلَ أَوْ ابْنِهَا عَلَى الْخَلَافَةِ ﴾ المتقدم بأن تمسك عن مخاطبة البشر وتحيل على ابنها في ذلك ليرتفع عنها خجلها وتبين الآية فيقوم عذرها وظاهر الآية أنها أبيح لها أن تقول هذه الألفاظ التي في الآية وهو قول الجمهور وقالت فرقة معنى ! 2 2 ! بالإشارة لا بالكلام وإن فكان التناقض بين في أمرها وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك إني نذرت للرحمٰن وصمت وقال قوم معناه ! 2 2 ! عن الكلام إذ أصل الصوم الإمساك ومنه قول الشاعر : + البسيط + .
(خيل صيام وأخرى غير صائمة %) .

وقال ابن زيد والسدِي كانت سنة الصيام عندهم الإمساك عن الأكل والكلام وقرأ فرقة إني نذرت للرحمٰن صمتا ولا يجوز في شرعنا أن ينذر أحد صمتا وقد أمر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق والكلام قال المفسرون أمرت مريم بهذا ليكفيها عيسى الاحتجاج .
قوله عز وجل \$ سورة مريم الآية 2728 .

روي أن مريم عليها السلام لما أطمانت بما رأت من الآيات وعلمت أن ﴿ سَبَبَيْنِ عَذْرَهَا أَتَتْ بِهِ تَحْمِلَهُ مَدْلَةً مِّنَ الْمَكَانِ الْقَصِيِّ الَّذِي كَانَتْ اِنْتَبَذَتْ فِيهِ رُوِيَ أَنَّ قَوْمَهَا خَرَجُوا فِي طَلَبِهَا فَلَقُوا هُوَ مُقْبَلًا بِهِ وَالْفَرِيُّ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ قَالَهُ مَجَاهِدُ وَالْسَّدِيُّ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي السُّوءِ وَهُوَ مِنَ الْفَرِيَّةِ إِنْ جَاءَ الْفَرِيَّ بِمَعْنَى الْمُتَقْنِ فَمَا خَوَذَ مِنْ فَرِيَتِ الْأَدِيمِ لِلإِصْلَاحِ وَلَيْسَ بِالْبَيْنِ وَأَمَا قَوْلَهُمْ فِي الْمُثَلِّ جَاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ فَمَعْنَاهُ بِعَمَلِ عَظِيمٍ مِّنَ الْعَمَلِ فِي قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ مَا قَصَدَ ضَرَبَ الْمُثَلَّ لِهِ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا يَخْتَلِفُ وَيَفْعُلُ وَالْفَرِيُّ مِنَ الْأَسْقِيَةِ الْجَدِيدِ وَقَرَأَ أَبُو حِيَةَ شِيَّنَا فَرِيَا بِسَكُونِ الرَّاءِ وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عز وجل ! 2 2 ! فَقَالَتْ فَرْقَةٌ كَانَ لَهَا أَخْ اسْمَهُ ! 2 2 ! لَأَنَّ هَذَا الْاسْمَ كَانَ كَثِيرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَبَرَّكَ بِاسْمِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى وَرَوَى الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ ﴿ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ فِي أَمْرٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَقَالَ لِهِ النَّصَارَى إِنَّ صَاحِبَكَ يَزْعُمُ أَنَّ مَرِيمَ أُخْتَ هَارُونَ وَبَيْنَهُمَا فِي الْمَدَةِ سَمِّيَّةٌ سَنَةٌ قَالَ الْمَغِيرَةُ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَلَمَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ ﴿ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أَلْمَ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونُ بِاسْمَيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ اسْمٌ وَافْقَادُ اسْمَهُ وَقَالَ الْسَّدِيُّ وَغَيْرُهُ بَلْ نَسْبُوهَا إِلَى ! 2 2 ! أَخِي مُوسَى لَأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ مِنْ قَبِيلَةِ يَا أَخَا فَلَانَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَخَا صَدَاءَ أَذْنَ وَمِنْ أَذْنَ فَهُوَ يَقِيمُ

وقال كعب الأحبار بحضره عائشة أم المؤمنين إن مريم ليست أخت لهارون أخي موسى فقالت
عائشة كذبت فقال لها يا أم المؤمنين إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فهو أصدق
وخير وإنما أجد